خير التابعين أويس القرني
دراسة تحليلية لسيرته الشخصية

المدرس الدكتور مؤيد ابراهيم محمد
المدرس ميسون خلف البدري
جامعة البصرة – كلية الاداب – قسم التاريخ

المقدمـــــة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين ، اما بعد :

فقد اتسمت الروايات التي نقلت أخبار التابعي أويس القرني بالتناقض والخلط تارة والغموض والمبالغات تارة أخرى ، مما أضفى ذلك على شخصيته وسيرته العطرة تشويها ملحوظا أو تشكيكا ظاهرا في بعض جوانب حياته ، ومما لا شك فيه أن جهات معينة تقف وراء تشجيع الدس والتزييف والتزوير للحقائق التاريخية التي طالت سير وأخبار العديد من الشخصيات البارزة في الإسلام سواء كانوا من آل بيت النبوة (عليهم السلام) أو من الصحابة والتابعين الأجلاء (رضي الله عنهم) وغيرهم لدوافع عديدة تقف في مقدمتها الأسباب السياسية والمطامع الدائرة حول انتزاع السلطة والحكم ، ونقصد بذلك الأمويين ومن بعدهم العباسيين متخذين من الدس والتزوير وسيلة لتدعيم حكمهم .

لقد كان للأثر الذي تركه أويس القرني في المجتمع آنذاك ولمواقفه الجريئة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تقديم المواعظ البليغة والانتقادات اللاذعة ومن ثم موقفه المعارض للتمرد الأموي ووقوفه إلى جانب الحق في صفين واستشهاده وهو يقود قتال مرير ضمن النخبة من أفراد جيش الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهم الذين عاهدوه وبايعوه على الموت فكانوا من أصحابه البررة ، كل ذلك دفع معاوية بن أبي سفيان وهو يتزعم حركة تهدف إلى تشويه الحقائق وتزوير التاريخ إلى أن يضم أويس

القرني إلى مجموعة الشخصيات التي طالت سيرهم تزيفا وتشويها من خلال الدس والتزوير .

ولعل الدراسة النقدية التحليلية هي خير سبيل لمحاولة غربلة الروايات وتنقيتها مما علق بها من شوائب ، لذا فأن هذا البحث يهدف إلى تقديم صورة واضحة قريبة إلى الحقيقة قدر الإمكان لسيرة خير التابعين أويس القرني ، وتسليط الضوء على دوره وأثره البارز في الإسلام من خلال متابعة أخباره وصلته بالمجتمع ولا سيما بأهل الكوفة ومكانته العلمية ومواعظه الإصلاحية والوقوف على طبيعة علاقته بالخلفاء الراشدين ولغاية استشهاده عام (٣٧هـ/ ٦٥٧م) بالاعتماد على مجموعة قيمة ومتنوعة من المصادر الأولية والمراجع الحديثة داعين الله السداد والتوفيق

١ـ اسمه ونسبه :

في الوقت الذي تتفق كتب النسب والتراجم والتاريخ على انتماء أويس القرني لأصول يمانية ، إذ إن نسبه ينحدر لبني قرن من بني مراد وهم احد بطون قبيلة مذحج اليمانية(١) . إلا إن الاختلاف يظهر في تحديد سلسلة نسبه بدا من اسم أبيه وكنيته وأجداده الذين يردون ضمن سلسلة نسبه ، قيل أن أويس هو ابن عامر بن سعد بن عمر بن عصوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد (٢) ، ومراد اسمه جابر بن مالك بن ادد هو احد أفراد مذحج وهو مذحج بن ادد(٣) .

وورد أن أويس هو ابن أنيس أو أويس بن الحليس(٤) ، وجاء انه أبو عمر بن عامر بن جزء بن مالك (٥) ، وورد أن كنيته هي أبا عامر وليس أبا عمر واسمه أويس بن عامر بن حرب بن عمر بن سعد بن عمر بن عصوان بن قرن بن ناجية بن مراد(٦) ، وذكر انه أويس بن عامر بن مالك بن سعد بن عمر بن عصوان (٧) ، وهناك من أطلق عليه اسم أويس بن عمرو بن حمدان بن عصوان (٨) أو اويس بن سعد بن عصوان (٩) أو انه أويس بن عبد الله أبو عمر (١٠) .

ويظهر من خلال ما ورد أعلاه في اسم ونسب أويس أمرين ، الأول أن الغالب والراجح انه أبو عمر أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني ، والأمر الثاني أن

الاختلافات في التسميات الأخرى تعود إلى التصحيف في إيراد الأسماء للتشابه فيما بينها كعمر أو عمرو أو عامر ، وكذلك تعود للخلط في تقديم وتأخير الأسماء أو تكرار إيرادها ، أما ما ذكر بأنه أويس بن أنيس أو ابن الحليس فقد جاء ذلك منفردا بما لا يمكن الركون إليه .

٢ـ ولادته ونشأته :

ولد أويس القرني في اليمن على اعتبار انه ينتمي لبني قرن بن مذحج ، ومنها وفد إلى الكوفة كما سنرى ، أما بشأن تاريخ ولادته فلم تصرح المصادر بتحديد ذلك ، كما لم يتسنى الوقوف على مقدار عمره حين وفاته للوصول إلى تقدير تقريبي لمولده ، وقد اتفق بعض المؤرخين على إن اويس القرني كان قد أدرك الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم الا انه لم يره (١١)

ويظهر من نص الرواية التي أشارت إلى عدم التحاقه بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وذلك بسبب إعالته لأمه ، فوصف بأنه كان بارا بأمه ولم يستطع تركها (١٢) ، واغلب الظن إن ولادته كانت قبل البعثة النبوية أو في بدايتها .

وفي اليمن نشأ أويس القرني وعاش شطرا من حياته ومع بدايات دخول الإسلام لليمن اعتنق أويس القرني الإسلام ، فقد روي انه اسلم وظل مقيما في بلده اليمن لرعاية أمه كما أسلفنا ، وهو يشير إلى صلاحه وسمو أخلاقه وحسن إسلامه ، إذ انه كان بارا بأمه ، متمسكا بتعاليم الإسلام ،فكما ورد في قوله تعالى : ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً))(١٣) وأكد على رعاية الأم وعظيم دورها وحقها على أبنائها وإنها أحق الناس بالصحبة كما جاء في قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم)حينما سئل عن ذلك أجاب: ((أمك ثم أمك ثم أباك))(١٤) .

وقد كان لصلاح أويس القرني وتقواه أن بشر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) به ووصفه بخير التابعين ، كما أوصى الصحابة به وذكر فضائله ، منها قوله: ((إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فأذهبه عنه إلا مثل الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم)(١٥) وقول الرسول (صلى

الله عليه واله وسلم): ((ألا إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة هو بها بر لو اقسم على الله لأبر...))(١٦) وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) : ((خير التابعين أويس القرني))(١٧) وعنه أيضا قوله(صلى الله عليه واله وسلم): ((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي يقال له أويس أكثر من
ربيعة ومضر))(١٨)٠

والشطر الثاني من حياته قضاه أويس القرني بالكوفة ، وهنا يظهر الاختلاف والتناقض في تحديد وقت وكيفية مجيئه للكوفة وأسباب ذلك ، فقد أشارت إحدى الروايات انه كان في اليمن لغاية نهاية عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان الخليفة طوال عهده يسأل عن أويس القرني ويبحث عنه حينما يلتقي بأهل اليمن في مواسم الحج بناءا على وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فصادف أن التقى بمن دله عن أويس القرني في اليمن (١٩) ٠

وقيل إن أويس نفسه كان ضمن وفد بني قرن والتقى بالخليفة وعرفه انه هو أويس القرني بالاسم والصفة التي وصفها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وعرض عليه موضع ينزله فأختار أويس الكوفة (٢٠) ٠

وورد في رواية أخرى إن أويس كان حاضرا في إحدى مواسم الحج مع بني قرن ، إذ انه كان يعمل راعيا لأبلهم بالأجرة ، فسألهم الخليفة عن أوصافه واسمه فأخبروه بوجوده في أراك عرفات(٢١) فذهب إليه وكلمه وعرض عليه أموالا وثيابا فرفض أخذها(٢٢)، أي انه كان يعيش في اليمن ٠

وذكر أن أويس القرني كان قد قدم الكوفة بنفسه وعاش بها ، وأن الخليفة كان يبحث عنه ضمن وفد أهل الكوفة أو على وجه التحديد ضمن وفود بني قرن القادمين من الكوفة فأستدل عليه وطلب استدعاءه (٢٣) ٠

ويبدوا أن الرواية التي تشير إلى انتقال أويس القرني للعيش في الكوفة قبل أن يستدل على مكانه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هي الأرجح ، إذ لم يكن يومها باليمن ، ولعل الجواب على التساؤل يجدر طرحه بشان سبب اختيار أويس للكوفة دون غيرها من المدن والأمصار الإسلامية ولا سيما مدينة رسول الله (صلى الله عليه

واله وسلم) يمثل ذلك إيضاحا لتحديد وقت وكيفية مجيء أويس القرني للكوفة ، فقد ورد في نص الرواية التي تشير إلى وجود أويس القرني بالكوفة أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يسال عنه من خلال لقاءه بالقرنيين في موسم الحج القادمين من الكوفة ، فكان عمر يسال وفد أهل الكوفة ((هل ها هنا احد من القرنيين ؟))(٢٤) ، وهذا يعني أن جمع من بني قرن كانوا قد نزلوا الكوفة بعد تمصيرها حيث لم يكن أويس القرني وحده من نزل الكوفة وإنما ضمن عدد من قومه ، ولا شك أنهم كانوا ضمن المقاتلين اليمانيين الذين قدموا للمشاركة في فتح العراق ضمن جبهة الكوفة ، وقد دأب الخليفة على إسكانهم فيها ٠

ولو كانت المسالة تتعلق باختيار أويس القرني للكوفة بقرار فردي فهذا يدفعنا للبحث عن سبب اختيار الكوفة دون غيرها ، ولماذا لم يختر النزول في المدينة ؟ فبني قرن كانوا ضمن الفاتحين المشاركين في فتح الكوفة وتمصيرها ، و أويس القرني كان احدهم ، بدليل ما ورد أن أويس القرني كان قد شارك في فتح نهاوند(٢٥) ونهاوند من فتوح الكوفة فتحت سنة (١٩هـ/٦٤٠م)ويقال(٢٠هـ أو ٢١هـ/ ٦٤٠م أو ٦٤١م) وهو ما اكدته اغلب المصادر التاريخية(٢٦) ٠

وقد أغفلت المصادر تماما الإشارة إلى أسرته كأبيه وأمه وأخوته ، وهل كانت له زوجة أو عدة زوجات وما أنجب من الأبناء ، وجاء التركيز على وصفه بالزهد والعبادة وانه كان يعيش وحيدا منعزلا بما يشير إلى انه عاش ومات عازبا ولم يخلف لذلك أبناء ، أو انه ترك أسرته وأبنائه وآثر حياة الزهد والعزلة ، وبدا من خلال الروايات وكأنه رجلا لا يعمل اعتاد على حياة الفقر والتقشف حتى وصل الحال إلى انه كان يقتات من الفضلات المطروحة في المزابل وهذا ما جاء في رواية ورد فيها انه كان يقتات من المزابل ويكتسي منها فنبحه كلب على مزبلة ، فقال له أويس : ((كل مما يليك وأنا آكل مما يلني ولا تنبحني فان جزت الصراط فانا خير منك وإلا فأنت خير مني))(٢٧) ، وقيل أن طعامه كان مما يلقطه من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره ، وان أصاب حشفة خبأها لإفطاره(٢٨) ووصل الحال إلى أن أهله وأقاربه عدوه مجنونا بسبب حياته تلك وان الصبيان كانوا يرمونه بالحجارة (٢٩)، ووصف بأنه كان رث الثياب(٣٠) وبالغ البعض

في وصفه بأنه كان نذل أو فاسد(٣١) ، وانه كان دون أي في مستوى أدنى من أن يسال عنه الخليفة (٣٢) ولا نعلم السبب وراء هذا التهجم لمجرد كونه إنسان زاهد عاش حياة بسيطة؟ وإطلاق لفظة الفاسد أو النذل لا تجوز أبدا وهو الذي وصفه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بخير التابعين .

وفي رواية أخرى ورد أن أويس كان يهيم بالبراري سائحا هاربا عن مخالطة الناس(٣٣) وبكل هذه الأوصاف والأقوال تكشف عن دوافع التشويه المقصودة لشخصية أويس القرني ، فما قيل يعد وصفا مبالغا ، فضلا عن كونه بعيدا عن الحقيقة والواقع التاريخي ، إذ دلت الروايات بما يؤكد أن أويس القرني كان بارا بأمه عارفا لحقها عليه ، وورد انه كان يعمل أجيرا لدى أغنياء قومه حيث كان يرعى إبلهم كما أسلفنا ، أي انه كان يمارس العمل والحياة الطبيعية ويعيش بما يحصل عليه من الأجرة ولم يكن يعيش عالة على الآخرين أو يهيم على وجهه ويأكل فضلات المزابل ، فأويس لم يكن بحاجة إلى أي صدقة أو مساعدة ، لذلك رفض اخذ المساعدة من الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) حينما عرض عليه ، إذ أجاب أويس القرني قائلا : ((... ما اصنع بالكسوة ؟ أما ترى علي آزار من صوف متى تراني أحرقتها؟ إما ترى أن نعلي مخصوفتان متى تراني أبليتها ؟ أما تراني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم ، متى تراني آكلها ؟))(٣٤) وهذا يعني انه رجلا بسيطا قنوعا من جهة ، وانه كان يحصل على رزق قدره أربع دراهم لقاء عمله في رعي الإبل ٠

وفي رواية ثانية ذكر انه قال : ((ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي أربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فمتى افني هذا؟ انه من أمل جمعة أمل شهرا ومن أمل شهرا أمل سنة ....))(٣٥) ٠

وبذلك نستخلص للقول بأنه أصبح احد المقاتلين الذين خصص لهم عطاء من بيت مال المسلمين ، والعطاء يشمل أموالا نقدية وعينية أي مقدار من الطعام ، كما اقر ذلك لهم الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(٣٦) ٠

ومن جهة أخرى فان أويس القرني لم يعش منعزلا أو منقطعا عن الناس بشكل كامل ، فلعله كان ينعزل عنهم لأجل العبادة أو التأمل ، أو انه كان منقطعا عن ملذات الدنيا

الفانية على اعتباره كان زاهدا ورعا حتى قيل انه كان احد الزهاد الثمانية المشهورين(٣٧) ، ورغم ذلك فان الإخبار الواردة عنه تشير إلى انه كان له دور كبير واثر في المجتمع باعتباره احد العلماء وابرز الوعاظ أي انه كان يخالط الناس ويحدثهم وتربطه ببعضهم صلة حميمة حتى عدوا من أصحابه سواء أكانوا أصحابه في الزهد والعبادة أو في الجهاد أو في طلب العلم كما سيتم تفصيل ذلك لاحقا ٠

ومن جميع ما ورد ذكره يمكن القول بأن لأويس القرني أسرة كان يعيش معها ولديه أبناء ولعله تكنى بأبي عمر وهو ولده ، وأنه كان يعمل ثم أصبح له عطاء ثابت وكان له تأثير بارز باعتباره احد أهم رجالات الكوفة وخير التابعين ٠

٣- أثـره فـي الوعظ :

يعد أويس القرني أقدم من مارس الوعظ في الكوفة ، والوعظ هو ما يحمل الإنسان على التوبة إلى الله وإصلاح سيرته(٣٨) ، وهو التذكير بنعم الله والطيبات والنصح والإرشاد إلى طريق الحق والرشاد ، وكذلك التذكير بأهوال يوم الحساب وعقاب المذنبين والتخويف من عقاب الله للعاصين والمخالفين(٣٩) ٠

وقد مارس أويس الوعظ بشكل طوعي ضمن فئة الزهاد والوعاظ إذ أن ذلك يمثل جزء لا يتجزء من المسؤولية الملقاة على عاتق الزهاد في الوعظ والتذكر ، كما ورد ذلك في قول ابن الجوزي : ((لا يعمل الوعظ إلا من متقشف متزهد متورع ...))(٤٠) ، وانطلاقا من المسؤولية الشرعية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى : ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))(٤١)، وقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان))(٤٢) ، وجاء تأكيد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على أهمية وعظ المسلم أخيه المسلم في قوله : ((ما أهدى المرء المسلم إلى أخيه هدية أفضل من كلمة يزده الله بها هدى ويرده عن الردى))(٤٣).٠

فالوعظ عند أويس القرني كان على النطاقين الفردي والجماعي أو الخاص والعام ، ونقصد بذلك انه قدم مواعظ لعدد من أصحابه أو من قدم إليه طالبا الموعظة ، أمثال هرم بن حيان العبدي(٤٤) الذي رحل إلى الكوفة وطلب أن يعظه(٤٥) ، ومواعظه لرجل من قومه من بني مراد(٤٦) ، كما قدم أويس مواعظ لعموم الناس الذين كانوا يحضرون مجلسه من أهل الكوفة ، إذ كان له مجلسا يعقده في مسجد الكوفة(٤٧) ٠

وروي أن أويس القرني كان يجلس في مسجد مع أصحابه إذ روي أن امرأة قدمت لمسجد أويس القرني وقالت : ((كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم ...))(٤٨) ، كما كان أويس القرني يحضر حلقات الذكر في الكوفة وكان يقوم بالتذكير(٤٩) ومجالس الذكر تلك لا تخلوا من الوعظ أيضا ، وهي تقام بالعادة في مجالس الزهاد ، هذا فضلا عن مجالس أويس الوعظية العامة التي كان يقدم فيها مواعظا لعموم الناس حيث روي عنه قوله : ((إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا ، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر))(٥٠) ، إلى جانب مواعظ أويس القرني التي كان يوجهها لرجال الدولة كما سيتم الوقوف عندها فيما بعد ٠

أما عن مدى التأثير الذي أوقعه أويس القرني بالناس فأن ذلك يرتبط بتوفر جملة معايير تتعلق بأويس القرني نفسه ومدى قدرته على التأثير من جهة وتتعلق بالمتلقين للمواعظ من جهة ثانية ، فبالنسبة للمعايير المتعلقة بأويس القرني فإنها تخص مقدرته العلمية ، وقدرته على الإقناع ، وباستخدامه للأدوات والشواهد المؤثرة ، فأويس القرني كان احد العلماء إذ كان محدثا ثقة (٥١)، روى عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكذلك عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(٥٢) كما روى عنه عدد من كبار محدثي الكوفة (٥٣) وقيل انه كان يحضر مجلسا فقهيا (٥٤) وهذا يعني انه كان يمتلك قدرا من المعرفة بالمنكرات وأمور الحلال والحرام فضلا عن حفظه للقران ، إذ كان يقرا الناس القران في مسجد الكوفة(٥٥) فلا ينبغي للواعظ أن يعظ الناس إلا وله قدر من العلم (٥٦) ، أما ما نقل عن رفض أويس القرني القول بأنه محدث أو مفتي أو قاضي فان ذلك يعود إلى عدم رغبته في الصيت والشهرة أو لتواضعه ٠

وفيما يخص قدرته على الإقناع فإنها تتجسد في كونه يتميز بسمو أخلاقه وبساطة حياته وزهده في الملبس والمأكل ، لذلك فان أقواله في الوعظ تتناسب مع أفعاله وطبيعة حياته مما يحمل ذلك المتلقين على التأثير ، إذ روي انه كان يلبس مدارع الصوف واللباس الخشن(٥٧) ، وهذا ينطبق على قول ابن الجوزي : ((لا يعمل الوعظ إلا من متقشف متزهد متورع من وراء مدرعة صوف ونظافة جسم وتقليل قوت ، وجاء التأكيد على أهمية طبيعة الواعظ وصفته بالتأثير بالمتلقين بأن((من لم ينفعك رؤيته لا ينفعك موعظته))(٥٨) ٠

وكان أويس القرني يستخدم مختلف الأدوات والشواهد التي لها وقع في قلوب الناس كاستخدامه للآيات القرآنية ، كما ورد ذلك في موعظته لهرم بن حيان بتلاوة قوله تعالى: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ، مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ))(٥٩)، ولا شك أن القران الكريم من أهم الأدوات الوعظية كما ورد ذلك عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ((اصدق القول وابلغ الموعظة وأحسن القصص ، كتاب الله)(٦٠) ٠

ومن أهم الشواهد التي قدمها أويس القرني في مواعظه ذكره للموت ففي هذا الصدد روي عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)قوله : ((كفى بالموت واعظا))(٦١) ، وقول الإمام علي (عليه السلام) : ((ابلغ العظات النظر إلى مصارع الأموات))(٦٢) ، وقد أورد أويس القرني ذكر الموت في موعظته لهرم بن حيان(٦٣) بقوله : ((يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن نموت ، ومات أبو حيان فإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات ادم ، وماتت حواء ، يا بن حيان ومات نوح وإبراهيم الخليل ، يا بن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا بن حيان ومات داوود خليفة الرحمن ، ومات محمد رسول الرحمن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا بن حيان ومات أخي وصفيي عمر بن الخطاب ، وكان عمر آنذاك حي فقال له هرم بن حيان أن عمر لا يزال على قيد الحياة وكان أويس يعلم بذلك إلا انه أراد أن يفهم ابن حيان أن جميع الناس مصيرهم الموت لذلك أردف قائلا : ((قد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى... ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك

بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح أهل ملتك جميعا))(٦٤) ، وهذا مصداق لقوله تعالى : ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ))(٦٥) ٠

وأشار إلى الموت في وعظه لرجل من قومه من بني مراد بقوله : ((لا تسال الرجل إذا أمسى لم ير انه يصبح ، وإذا أصبح لم ير انه يمسي يا أخا مراد أن الموت لم يبق لمؤمن فرحا....))(٦٦) وهذه أعظم موعظة للمؤمن بان يعمل الخير ويكون صالحا حسنا لان الموت يأتي على غفلة ودون علم أو سابق إنذار مصداقا لقوله تعالى : ((وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))(٦٧) ٠

ومن الشواهد البليغة والمؤثرة التي استخدمها أويس في مواعظه ذكره ليوم القيامة ووقت الحساب والجنة والنار فقال لهرم بن حيان : ((إياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة))(٦٨) .

وجاء التأكيد على وقوع الأثر بالمتلقين المؤمنين كما ورد ذلك في أن أويس ((كان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبهم موقعا لا يقع حديث غيره))(٦٩) ، وهذا التأثير الكبير يحدث بالطبع بالمتلقين الذين لديهم قدرا من الإيمان بالله والرغبة في الإصلاح والابتعاد عن الملذات والذين تتميز قلوبهم بالرقة والإيمان (٧٠) ، أما الذين لم يتأثروا بمواعظ أويس القرني أو أنهم كانوا يستهزئون به وبكلامه ويبتعدون عنه فهم بالطبع ممن عرف بالغفلة وقسوة القلب وضعف الإيمان بالله وهم الذين قال عنهم أويس القرني : ((أن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا))(٧١) ، أمثال ابن عم أويس القرني أو احد أقاربه الذي عرف بتقربه من السلطان وعداوته لأويس القرني وسخريته منه (٧٢) وكذلك رجالات السلطة في عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) كما سيتم إيضاحه ٠

٤ـ علاقته بالخلفاء ورجال الدولـة :

لم يكن اويس القرني معروفا لدى الخليفة أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) ، وقيل ان عمر (رضي الله عنه) كان يسأل عنه في أيام أبي بكر(رضي الله عنه) إلا انه لم يعثر عليه(٧٣) ، وكان أول اتصال لأويس القرني بالسلطة يتمثل بلقائه بالخليفة الثاني عمر (رضي الله عنه) حين استدل على وجوده بعد السؤال عنه في آخر سنة من خلافته(٧٤) ،

وقد أدلت بعض المصادر بما يشير إلى ان ذلك اللقاء كان أول وآخر اتصال بينهما ، اذ رفض اويس ان يأخذ اي مساعدة مادية من الخليفة ، كما رفض قبول وساطته لدى والي الكوفة للاعتناء به ، فقد ذكر أن عمر(رضي الله عنه) عرض على اويس أن يكتب لوالي الكوفة بقوله : ((ألا اكتب لك إلى عاملها فيستوص بك ؟ قال : لا ، بل أكون من غبرات الناس أحب إلي))(٧٥) ٠

وما يجدر ذكره ان ما روي بشان سيرة الخليفة عمر (رضي الله عنه) يناقض ما ورد في النص اعلاه ، فالخليفة كان يحض عماله على المساواة بين الرعية ولم يميز بينهم في المعاملة(٧٦) ، مهما كانت مكانتهم انطلاقا من العدالة التي اكد عليها الله سبحانه وتعالى بقوله : ((وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ))(٧٧)، وقول الرسول مجمد (صلى الله عليه واله وسلم) : ((المؤمنون كاسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم ويتفاضلون بإعمالهم...))(٧٨) ، والامر الاخر الذي روي بصدد لقاء الخليفة عمر (رضي الله عنه) باويس القرني بانه كان اول واخر لقاء بينهما كما أسلفنا ، حيث ذكر بان اويس بعد ان عرفه الخليفة وأشار إلى فضائله في الاستغفار للناس والشفاعة لهم وغيرها من الأوصاف التي نعته بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأنه هام على وجهه ولم يراه احد من ساعته او كما قيل : ((فراح فما رئي حتى الساعة))(٧٩) ، وجاء في رواية أخرى ان اويس القرني أعاد الإبل التي كان يرعاها لقومه((ثم فارقهم فلم ير بعد ذلك))(٨٠)،وذكر ان اويس قال:((عرفني عمر وشهر اسمي))(٨١) ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على اثر دهرا ثم عاد في خلافة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (٨٢)، وورد في رواية أخرى ان اويس القرني حينما توجه لغزو ارمينية فظل هناك مرابطا في الساحل(٨٣) ٠

وفي جميع تلك الروايات تظهر المبالغة والتناقض مع الواقع التاريخي وما أدلت به اغلب الروايات ، اذ لماذا انقطع اويس عن الناس وهام على وجهه لمجرد ان عمر(رضي الله عنه) عرفه او ان اسمه شهر بين الناس ؟ وهو امر يتقاطع مع وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) باويس وفي الاستدلال عليه ويناقض أقواله في شفاعة اويس والاستغفار له ، فهل اويس يخالف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) او يخالف الإرادة

الإلهية حينما شفاه البريءعز وجل من مرضه ، فرفع الوضح (٨٤)من جسمه الا في موضع صغير بقدر درهم ليكون عبرة وموعظة لاويس نفسه في ذكر عظمة الله وقدرته جل وعلا وعبرة وموعظة لسائر المسلمين ليستدلوا بها عليه ، فقد ذكر ان عمر (رضي الله عنه) حينما التقى باويس اول مرة طلب منه ان يكشف عن موضع الوضح الذي ظل في جسمه بقدر الدرهم ومن خلاله عرف بأنه اويس القرني كما وصفه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)(٨٥) وما كان قول الرسول بان اويس هو (خير التابعين) الا لما سيكون له من دور مؤثر في المسلمين وموقف جليل في الإسلام ، كما ان اويس لم ينقطع عن صحبة الخليفة عمر(رضي الله عنه) وكذلك عن صحبة الإمام علي (عليه السلام) ، بل انه روى عنهما بعض الأحاديث النبوية كما اسلفنا ، وبنفس الوقت فقد لزم اويس مسجد الكوفة لرواية الحديث والفقه فضلا عن مجالسه الوعظية وحلقات الذكر التي كان يحضرها مع اصحابه الزهاد ، ومواعظه لأصحابه او للقادمين اليه كما مر بنا ، اي ان اويس كان موجودا بالكوفة وعلى حد قوله الانف الذكر لعمر(رضي الله عنه) ((بل اكون من غبرات الناس احب الي))(٨٦) ، اي واحدا من سائر الناس واقلهم شانا وليس بافضل منهم او مميز بينهم ٠

وفوق ذلك كله ان اويس القرني كان مجاهدا شجاعا ولم يكن شخصا منزويا او مغرورا ، اذ شارك في الفتوح خلال عهد الخليفة الثاني ، وكان احد المقاتلين المشاركين بفتح نهاوند ، وبعدها أذربيجان ، بل انه شارك في فتوح أرمينية التي تمت في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٨٧) ، ولا نعلم هل انه فعلا شارك في فتوح أرمينية ام في فتوح مدينة أرمية وهي إحدى أهم وأعظم مدن أذربيجان(٨٨) ، وان تصحيفا او تحريفا وقع في الرواية ، واغلب الظن انه شارك في فتح أرمية وليس أرمينية على اعتبار ان أرمية هي من مدن أذربيجان وأذربيجان تقع ضمن فتوح جبهة الكوفة ، اذ سار إليها حذيفة بن اليمان(٨٩) من نهاوند في جيش كثيف(٩٠)٠

اما فتوح أرمينية والمناطق التابعة لها فقد كانت ضمن عمليات فتوح الجزيرة الفراتية كمدينة خلاط وهي قصبة أرمينية وقد فتحت من قبل عياض بن غنم(٩١) حيث

سار اليها من الجزيرة(٩٢) وكذلك مدينة تفليس احد اهم مدن أرمينية كانت قد فتحت في ايام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٩٣) ٠

وان صح ما روي في مشاركة اويس القرني في فتوح أرمينية فهذا يعني في السنوات الاولى من عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) ، اذ لم يبق اويس مرابطا في أرمينية كما ورد ذلك (٩٤) ، حيث أكدت المصادر بأنه عاد للكوفة ونكب فيها على العلم والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويبدوا ان نشاطه الوعظي قد برز خلال عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) لسوء سيرة ولاته وعماله واستبدادهم وظلمهم للرعية وتجاوزهم على أموال المسلمين ، وكذلك لظهور نقمة شعبية عارمة كرد فعل لإجراءات الخليفة في تسليط بني أمية على رقاب الناس وتقريبهم من الحكم وإغداق الأموال والعطايا عليهم ولم يكن فيهم من يستحق ذلك كونهم اما من الطلقاء أمثال معاوية او من الطرداء أمثال عمه الحكم بن ابي العاص وولده مروان ، او من الفاسقين أمثال الوليد بن عقبة بن ابي معيط والي الكوفة ، وفيهم من هدر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) دمه لقيامه بتغيير كلام الله أمثال عبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي اسند اليه عثمان (رضي الله عنه) ولاية مصر فأساء لأهلها واستبد في الحكم(٩٥)

وبأثر تلك الظروف برزت دعوات الإصلاح التي اطلقها الصحابي ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) فعوقب بالنفي(٩٦) ، كما عوقب الصحابي عمار بن ياسر(رضي الله عنه) بالضرب ، وقطع العطاء عن الصحابي عبد الله بن مسعود ، واجراءات اخرى زادت من نقمة الناس في مختلف الولايات والأمصار الإسلامية (٩٧) ٠

وفي غضون ذلك لا يمكن أن نستبعد بروز موقف جريء لأويس القرني وان أغفلت المصادر الإشارة إليه وخاصة في مدينة الكوفة التي كانت تضم خيرة التابعين وصلحاء المسلمين الذين وجهوا نقدا لاذعا للخلافة وللسياسة السائدة آنذاك وعلى رأسهم مالك بن الاشتر الذي تم نفيهم مع عدد من صلحاء الكوفة إلى الشام(٩٨) ٠

وقد ورد ما يشير إلى إن أويس القرني كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولم يكن يخشى احد ولم يتوقف عن الوعظ وقول الحق حتى وان خسر من اجل ذلك أناس مقربين أو أصدقاء وكما ورد في قوله:((إن حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة ، وان قيام

المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعايب والعظائم ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين ، انه والله لا يمنعنا عن ذلك ان نقوم فيهم بحق الله))(٩٩) ٠

فالنص لا يتعلق بوعظ العامة من الناس وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر فقط ، وإنما يؤكد بما لا يقبل الشك إن من قصدهم أويس هم رجال السلطة الذين لهم القدرة من منع من يعارضهم أو يخالفهم أو يفضح مساوئهم بأساليب مختلفة أشار إليها اويس القرني منها اتهامهم بالجرائم لمعاقبتهم تحت غطاء الجريمة ، أو كما قال (المعايب والعظائم) وهي أمور لا تصدر عن عامة الناس ، ثم يشير اويس إلى أن السلطة اتخذت لها أعوانا من الفاسقين لتعينها على الاستبداد والظلم وضرب دعوات الإصلاح ، ورغم ذلك يؤكد انه لا يخشى ما تفعله السلطة وأعوانها الفاسقين ولا تمنعه من قول الحق فيهم ، وهذا يدفعنا للقول بأن اويس القرني كان احد صلحاء الكوفة الذين تمت معاقبتهم بالنفي خاصة وأن المصادر لم تشر صراحة لأسماء أولئك الصلحاء الذين نفوا من الكوفة بأمر صادر من قبل الخليفة بسبب مواقفهم في انتقاد سياسة الدولة ودعواتهم الإصلاحية (١٠٠) ، إذ من غير المعقول أن يترك والي الكوفة سعيد بن العاص اويس ينهي ويأمر ويوعظ الناس ويذكرهم بأهوال يوم القيامة والعقوبة الإلهية وينتقد سياسة الدولة أو يفضح إجراءاتها دون عقاب ، فإذا كان زاهد البصرة عامر بن عبد قيس(١٠١) قد نفي إلى الشام وابعد عن أهله وأصحابه بعد أن نسبت إليه تهمة الرهبنة أو ربما الزندقة وكل ذلك كان لأقواله في الزهد والوعظ (١٠٢) فكيف ذلك بالنسبة لاويس القرني فالأمر سيان ٠

٥ـ الجانب العسكــري :-

شارك اويس القرني عند مقدمه الى الكوفة مع غيره من أبناء قومه في الفتوحات الاسلامية فكان احد المقاتلين في معركة نهاوند ، ليس هذا فقط بل انه شارك في فتح أذربيجان(١٠٣) بعد فتح نهاوند في سنة(٢١هـ أو٢٣هـ/٦٤٠م أو ٦٤٣م) وهي ضمن عمليات جبهة الكوفة (١٠٤) ، وورد انه شارك في فتوح أرمينية أيضا (١٠٥) .

وفي أعقاب مقتل عثمان(رضي الله عنه) لم تذكر المصادر أي دور لأويس القرني في وقائع معركة الجمل سنة(٣٦هـ/٦٥٦م) ، فأما أن يكون ضمن الذين اعتزلوا طرفي النزاع أو انه كان ضمن صفوف جيش الإمام علي(عليه السلام) بعد أن بويع بالخلافة شأنه في ذلك شأن مالك الاشتر(١٠٦) وزيد بن صوحان(١٠٧) وغيرهم من صلحاء الكوفة ، وفي كلتا الحالتين فأن اويس كان من المبايعين للإمام علي (عليه السلام) ومن الملتزمين بطاعته، إن لم نقل انه كان احد المشاركين معه في الجمل ، غير أن الإشارة الصريحة وردت بشأن مشاركة اويس مع الإمام علي (عليه السلام)في مواجهة تمرد معاوية بن أبي سفيان وخروجه عن الطاعة ، وكان اويس احد المقاتلين في صفين سنة(٣٧هـ/ ٦٥٧م) ضمن صفوف جيش الإمام علي (عليه السلام)(١٠٨) ٠

ووردت إشارة تؤكد أن اويس القرني كان من جلة أصحاب الإمام علي(عليه السلام) ، وروي أن الإمام علي(عليه السلام) قال يوم صفين : ((من يبايعني على الموت ؟)) فبايعه تسع وتسعون رجلا ، فقال (عليه السلام) : (أين التمام؟) فجاء رجل على اطمار صوف محلوق الرأس فبايع فقيل : (هذا اويس القرني) فما زال يحارب بين يديه حتى قتل (١٠٩)

والرواية هذه لا تخلوا من الخلط ففي الوقت الذي أكدت مشاركة اويس في صفين إلى جانب الإمام علي(عليه السلام) واستشهاده كما جاء ذلك في الروايات الأخرى ، وان اويس كان ضمن أصحاب الإمام الأتقياء المخلصين الذين قاتلوا معه بعد أن بايعوه على الموت ، إلا إن تأخر التحاق أويس بجيش الإمام والتعريف به ((هذا اويس القرني))وكأن الإمام علي (عليه السلام) لا يعرفه ، أو كان رجل مهم للآخرين وفي ذلك تأكيد لعزلته عن الناس ، وعدم وجود أي صلة بينه وبين الإمام علي(عليه السلام) ، وهو أمر يناقض ما ذكر سابقا بأنه التقى بالإمام علي (عليه السلام) وروى عنه أحاديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وانه كان احد الوعاظ داخل الكوفة ومن المنتقدين لمساوئ الحكم في عهد الخليفة الثالث أي انه كان على تواصل مع الأحداث هذا من جهة ٠

ومن جهة أخرى إذا ما توقفنا عند القول بأن أويس القرني كان ضمن المائة نفر الذين بايعوا الإمام علي(عليه السلام) على الموت أي أنهم لم يكونوا كسائر أفراد الجيش الذي خاض القتال مع الإمام في صفين وهؤلاء المائة هم المقربون للإمام وجلة أصحابه

تجمعهم مبادئ وقيم تعاهدوا مع الإمام بشأنها فهم إذا شرطة الخميس أي أنصار الإمام وأصحابه الذين اقروا بولايته وثبتوا معه وقاتلوا من اجل نصرته(١١٠)، فكيف لم يعرفونه حينما انضم للمقاتلين وقالوا: ((هذا اويس القرني)) وهو من خاصة أنصار الإمام علي (عليه السلام) وبناءا على ذلك نرى انه كان من أوائل المبايعين للإمام علي (عليه السلام) ، وكان معه في معركة الجمل ، وكان من المعارضين لمعاوية بن أبي سفيان والرافضين لدعواته وحركته من اجل الاستحواذ على السلطة ، فقاتل إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) ضمن صفوف الرجالة(١١١) أي المهاجمين الشجعان ، وذكر أن مناد نادى من أصحاب معاوية في أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قائلا: ((أفيكم اويس القرني؟ قالوا: نعم)) فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: ((خير التابعين اويس القرني))(١١٢) ، واستشهد اويس في المعركة سنة(٣٧هـ/٦٥٧م) ، وجاء انه قاتل قتال الأبطال فنظروا إليه بعد انتهاء المعركة فإذا عليه نيف وأربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية(١١٣)، وقد وقع صريعا بين عمار بن ياسر و خزيمة بن ثابت(١١٤) في صفين(١١٥) ، وروي أن الإمام علي (عليه السلام) صلى عليه ودفنه(١١٦) ، ولعل موضع دفنه كان في ارض المعركة صفين ، أو ربما حمل إلى الكوفة ودفن فيها ٠

٦- وفاتـــــه :-

لقد ظهر الدس في الروايات بشان أخبار وفاة أويس القرني فنسب موته لأسباب متباينة وفي أماكن وأوقات مختلفة كل ذلك من اجل نفي حقيقة مشاركته في صفين واستشهاده وهو يقاتل إلى جانب الحق مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومن ذلك نذكر ما روي بأن أويس مات خلال مشاركته في معركة نهاوند (١١٧) ، وفي رواية أخرى انه مات بسجستان(١١٨) ،وجاء في رواية أخرى انه خرج غازيا في أذربيجان خلال خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فمرض ومات فغسلوه وكفنوه ودفنوه هناك وقال بعضهم لبعض((لو جعلنا لقبره علامة)) فرجعوا فلم يجدوا لقبره اثر(١١٩) ، وفي هاتين الروايتين إشارة إلى إن وفاته وقعت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله

عنه) ولم يدرك خلافة الإمام علي (عليه السلام)، إلا إن المصادر أكدت بأن اويس كان على قيد الحياة في آخر عهد عمر كما ورد ذلك في موعظته لهرم بن حيان حينما وعظه بالموت فقال له: ((ومات أخي عمر...)) فقال له ابن حيان بأن عمر لا يزال حيا (١٢٠) ٠

وورد أن أويس مات في أرمينية على أثر مرض ألم به فكفنوه ودفنوه هناك(١٢١) ، وهنا أيضا إشارة إلى انه توفي في بداية عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وسبب وفاته هو المرض ولم يمت شهيدا ، وقد سبق وأن أشرنا إلى إن مشاركة أويس في القتال بأرمينية التي هي ضمن فتوح الجزيرة الفراتية ، كم أسلفنا وان دس هذه الرواية لأجل نفي أي دور أو اثر لأويس القرني المناوئ لسياسة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وموقفه المناوئ لمعاوية فيما بعد ومشاركته في صفين مع الإمام علي (عليه السلام) ، أي لطوي صفحات مضيئة من حياته وإسدال الستار عنه بموته المبكر ٠

وقيل في رواية أخرى أن أويس القرني خرج حاجا لبيت الله إذ أعطاه احد أصحابه راحلة وأعطاه آخر نفقة فقبلها منهما وحج(١٢٢) ، وبعد أن أتم مراسيم حج بيت الله الحرام وزيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بات في الفلاة في ليلة شاتيه باردة ممطرة ، فأثر ذلك فيه ومات في جوف الليل فكفنوه ودفنوه هناك (١٢٣) ، وروي انه مات في جبل أبي قبيس(١٢٤) في مكة المكرمة(١٢٥) ، وقيل انه مات في دمشق (١٢٦) ، أو انه مات في الحيرة (١٢٧) ، وسواء قد مات في مكة أو دمشق أو الحيرة فأن الروايات لم تصرح بسبب وتاريخ وفاته وماذا كان يفعل في دمشق أو الحيرة؟ أو لم تشر إلى ذهابه لتلك المناطق أصلا ٠

وجاء في إحدى الروايات أن أويس القرني مات في الكوفة سنة (٣٨هـ/٦٥٨م) وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام)(١٢٨) ، أي انه مات بعد معركة صفين ولم يكن شهيدا أو لم يشارك بالمعركة أصلا ، ومن جميع تلك الروايات نستدل على مقدار الدس فيها فالروايات جاءت إما متناقضة أو متضاربة بالأخبار وهي لا تخلوا من الخلط والمبالغة ولا سيما في طريقة تكفينه ودفنه واختفاء اثر قبره ، حيث نسبت إليه المعجزات التي لا تخلوا من المبالغة والخرافات(١٢٩) ، وكل ذلك من اجل التمويه على مقاصد

التشويه لسيرته وإخفاء جوانب من حياته ، فكان القصد من الدس والتزييف لخبر موت أويس القرني هو عدم التصريح والتأكيد في انه مات شهيدا في صفين ، وتبع ذلك نفي كون أويس قد التقى الإمام علي (عليه السلام) وروى عنه وكان من أنصاره أو نفي أي دور أو اثر لأويس في نقد مساوئ الحكم في عهد الخليفة الثالث ، ووقوفه ضد توجهات معاوية وأطماعه ، فحكموا عليه بالموت المبكر تارة بالقول بموته في عهد عمر(رضي الله عنه) ، وتارة أخرى في موته في بداية عهد عثمان(رضي الله عنه) وتارة ثالثة في تضليل سبب موته الحقيقي والتأكيد على موته مريضا ، او في التضليل بإيراد مكان موته ودفنه بأماكن مختلفة ، وأصابع الاتهام في ذلك الدس والتزوير والتزييف للحقائق تتوجه نحو معاوية بن أبي سفيان الذي تزعم حملة لتشويه الحقائق وإعادة تدوين التأريخ بما يتلائم مع النهج الأموي(١٣٠) ، وقد شمل ذلك التشويه والدس العديد من الشخصيات المهمة ، فكان أويس القرني واحدا منهم ، فبعد أن وصفه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بخير التابعين وأوصى الصحابة به لم يشأ معاوية أن يفضح التأريخ مساوئ الحكم الأموي ووقوف كبار المسلمين من الصحابة والتابعين ضدهم ووقوفهم إلى جانب الإمام علي (عليه السلام)، إذ كان أويس القرني يقف إلى جانب الحق ومات شهيدا مخلدا ٠

الهوامـــش

(١) السمعاني : الأنساب ،٤٨٢/٤ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ،٤١٤/٩

(٢) خليفة بن خياط : طبقات خليفة ،ص٢٤٦؛ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ،٢٩/٣

(٣) مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان تنسب إليه سعد العشيرة بن مالك وهم من القحطانية ، ينظر : كحالة ، عمر : معجم قبائل العرب ،٢/ ٥١٩

(٤) ابن الجوزي : صفة الصفوة ، ١/ ٥١٧

(٥) ابن الأثير:أسد الغابة ، ١٥١/١ ؛الخطيب التبريزي:الإكمال في أسماء الرجال، ص١٧

(٦) ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ،٣٥٩/١

(٧) ابن عساكر: المصدر السابق ، ٤٠٨/٩ ؛ مغلطاي : إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،٢٩٩/٢

(٨) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٠٨/٩

(٩) ابن عساكر : المصدر نفسه ، ٤٠٨/٩

(١٠) ابن عساكر : المصدر نفسه ، ٤٠٨/٩

(١١) الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين، ٤٥٥/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : حلية الأولياء ٢/ ٨٧ ؛ الخطيب التبريزي : المصدر السابق ،ص١٧ ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤١٤/٩ ؛ المتقي الهندي : كنز العمال ، ٣٥/١٢

(١٢) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٧/٢

(١٣) سورة الإسراء /آية ٢٣

(١٤) احمد بن حنبل :مسند احمد ،٣٢٨/٢ ؛ مسلم : صحيح مسلم ،٢/٨

(١٥) مسلم : المصدر نفسه ،١٨٩/٧ ؛النووي: رياض الصالحين ،ص٢٢٢ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ،٧٤/١٢

(١٦) مسلم : المصدر السابق ،٧/ ١٨٨ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ،٧٣/١٢

(١٧) الهيثمي : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،٢٣/١٠ ؛السيوطي : الجامع الصغير ،٦١٨/١

(١٨) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ،٤٠٥/٣ ؛ الهيثمي : المصدر السابق ، ٣٨١/١٠

(١٩) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٣٥/٩

(٢٠) أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق ،٨٠/٢ ؛ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤١٧/٩

(٢١) أراك عرفات : هو وادي قرب مكة يتصل بغيقة ، وقيل هو موضع من نمرة في موضع من عرفة وقد ذكر في موضعه ، وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ١٣٥/١

(٢٢) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٢/٢-٨٣ ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٢٣/٩

(٢٣) الحاكم النيسابوري:المصدر السابق،٤٥٦/٣ ؛ابن عساكر المصدر السابق ،٤٢٦/٩،٤٢٠،٤١٦

(٢٤) ابن سعد :الطبقات الكبرى ،١٦٢/٦ ؛ابن عساكر:المصدر السابق ،٤١٨/٩ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٥٥٨/٣

(٢٥) البلاذري : فتوح البلدان ،ص٤٢٩

(٢٦) ياقوت الحموي : معجم البلدان ،٤٠٩/٨-٤١٠

(٢٧) ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٥٢٣/١؛الشرجي : طبقات الخواص،ص١١٢ ؛ داوود ، د٠ عبد الباري محمد : اويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء،ص٢٩

(٢٨) ابن الجوزي : المصدر السابق، ٥٢٠/١ ؛المتقي الهندي : المصدر السابق ،١٤/١٤

(٢٩) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٣٥/٩؛ ابن الجوزي : المصدر السابق، ٥٢٠/١

(٣٠) ابن الجوزي : المصدر السابق ،٥٢٢/١

(٣١) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٢٢/٩

(٣٢) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٢/٢؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٢٠/٩، ٤٣١

(٣٣) ابن عساكر : المصدر نفسه ،٤٢٢/٩ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ،٥٢٢/١

(٣٤) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ٨٣/٢ ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٢٥/٩

(٣٥) ابن عساكر: المصدر نفسه ،٩/ ٤٢٣ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ،١٣/١٤

(٣٦) العيداني ، مؤيد إبراهيم محمد : التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام والعصر الأموي ، ص٢٠٢ -٢٠٣

(٣٧) ابن سعد : المصدر السابق ،٨٧/٧ ؛ ابن عساكر :المصدر السابق ،٤١٤/٩ ؛ الاردبيلي : جامع الرواة ،١١٠/١ ؛الأمين ، محسن : أعيان الشيعة ،٥١٣/٣

(٣٨) ابن منظور : لسان العرب ،٤٦٦/٧ ؛ الزبيدي: تاج العروس ،٤٧٥/١٠

(٣٩) الميلاني ،مرتضى : حكم ومواعظ من حياة الأنبياء ،١٣/١ ؛ محفوظ ، علي :هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة ، ص٧١

(٤٠) القصاص والمذكرين ،ص٢٦

(٤١) سورة آل عمران /آية ١٠٤

(٤٢) مسلم : المصدر السابق ،٥٠/١ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ،٩٥/٦

(٤٣) الدارمي : سنن الدارمي ،١٠٥/١ ؛ ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله ،٦١/١ ؛العجلوني : كشف الخفاء ،١٨٠/٢

(٤٤) هرم بن حيان العبدي : من زهاد البصرة له فضل وعبادة روى عنه الحسن البصري ووصفه بالثقة ، مات في غزاة له في يوم صائف ، ينظر: ابن سعد : المصدر السابق ،١٣٣/٧، ١٣١

(٤٥) ابن سعد : المصدر نفسه ،١٣٢/٧ ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ،٤٥٩/٣

(٤٦) الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه ،٤٥٨/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٣/٢

(٤٧) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٢١/٩، ٤٢٠

(٤٨) الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ٤٦١/٣

(٤٩) الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه ، ٤٥٦/٣

(٥٠) الحاكم النيسابوري: المصدر نفسه ،٤٠٦/٣ ؛ محسن الأمين :المصدر السابق ، ٥١٦/٣

(٥١) الذهبي : ميزان الاعتدال ، ٤٤٧/١

(٥٢) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٦/٢ ؛ ابن عساكر: المصدر السابق ، ٥٠٩/٩

(٥٣) العسكري: تصحيفات المحدثين ،٥٨٧/٢ ؛ عبد الباري محمد داوود : المصدر السابق، ص٣٥

(٥٤) الذهبي : المصدر السابق ، ٤٤٨/١

(٥٥) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٤٢٦/٩

(٥٦) ابن الجوزي : القصاص والمذكرين ،ص٢٤

(٥٧) سليم بن قيس :كتاب سليم بن قيس ،ص٣٣٠ ؛ الحاكم النيسابوري : المصدر السابق، ٤٥٥/٣ ، ٤٥٩ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٣/٢

(٥٨) ابن الجوزي: القصاص والمذكرين ، ص٢٧

(٥٩) سورة الدخان / الايتان٣٨ ـ٣٩

(٦٠) الصدوق : الامالي ،ص٥٧٦ ؛المجلسي: بحار الأنوار ،١١٥/٧٤

(٦١) ابن سلامة: مسند الشهاب ،٣٠٣/٢ ؛ الهيثمي : المصدر السابق ،٣٠٨/١٠

(٦٢) الواسطي:عيون الحكم والمواعظ ، ص١٢٦؛ الريشهري، محمد:ميزان الحكمة، ٣٥٧٧/٤

(٦٣) هرم بن حيان العبدي من صغار الصحابة ، وقد وجهه عثمان بن ابي العاص الى احدى القلاع فافتتحها عنوة ،وكان من خيار الناس ولي الولايات للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٣٤٤

(٦٤) الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ٣/ ٤٥٩ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ٨٥/٢

(٦٥) سورة آل عمران /آية ٨٥

(٦٦) ابن سعد : المصدر السابق ،١٦٥/٦ ؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ، ٤٠٦/٣

(٦٧) سورة لقمان / اية٣٤

(٦٨) الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ،٤٠٧/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٥/٢ ؛ الشاكري ، حسين : الأعلام من الصحابة والتابعين ،١٢٤/٤

(٦٩) الحاكم النيسابوري : المصدر السابق ، ٤٥٦/٣

(٧٠) عبد الكاظم ، منير عباس : مجالس الوعظ والوعاظ في العصر العباسي منذ بدايته وحتى القرن الخامس الهجري ،ص٦٧

(٧١) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق :٤٥٨/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٣/٢ ؛ المجلسي : المصدر السابق ،٣٦٧/٧٢

(٧٢) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٢١/٩

(٧٣) ابن عساكر:المصدر نفسه ،٢٣١/٩ ؛عبد الباري محمد داوود :المصدر السابق، ص٤١

(٧٤) الحاكم النيسابوري:المصدر السابق، ٤٥٩/٣؛أبو نعيم الاصبهاني:المصدر السابق ،٨٢/٢

(٧٥) ابن عساكر : المصدر السابق ،٩ /٤١٩ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، ٤٧٣/١

(٧٦) فرج، د٠ السيد احمد :السلطة السياسية والسياسة الشرعية في الدولة الإسلامية ، ص٧٦

(٧٧) سورة النساء / آية ٥٨

(٧٨) البروجردي، اقا حسين الطباطبائي : جامع أحاديث الشيعة ، ١٦/ ٤٠

(٧٩) ابن عساكر: المصدر السابق ،٤٢١/٩ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ،٢٦/٤

(٨٠) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٢٣/٩ ؛ المتقي الهندي : المصدر السابق ، ١٣/١٤

(٨١) الذهبي: ميزان الاعتدال ،٢٨١/١ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، ٤٧٤/١

(٨٢) ابن عساكر: المصدر السابق ،٤٣٥/٩ ؛ ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ،٤٧٤/١،

(٨٣) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٩ /٤٢٦

(٨٤) الوضح : هو بالتحريك البرص ، ينظر : الطريحي : مجمع البحرين ،٥١٤/٤

(٨٥) أبو نعيم الأصبهاني : المصدر السابق ،٨٢/٢ ؛ ابن عساكر : المصدر السابق،٤٢٣/٩

(٨٦) ابن عساكر : المصدر نفسه ،٤١٩/٩

(٨٧) عبد الباري محمد داوود : المصدر السابق ، ص٨٧

(٨٨) ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ١٣٢/١

(٨٩) حذيفة بن اليمان : هو حذيفة بن حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة ، أبو عبد الله العبسي ، واليمان لقب حسيل بن جابر الذي حالف بني عبد الاشهل من الأنصار فسماه قومه اليمان لأنه حالف الأنصار وهم من اليمن ، توفي سنة ٣٦هـ/٦٥٦م بعد مقتل الخليفة عثمان بأربعين ليلة ، ينظر : ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة،٣٩٠/١

(٩٠) ياقوت الحموي : المصدر السابق ،١٠٩/١

(٩١) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة القرشي الفهري ، اسلم قبل الحديبية وشهدها ، وهو ابن عم أبي عبيدة عامر بن الجراح فلما توفي أبو عبيدة استخلف عياض بن غنم محله على الشام فأقره الخليفة عمر (رضي الله عنه) ، توفي بالشام سنة ٢٠هـ / ٦٤٠م وهو ابن ستين عاما ، ينظر : ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ١٢٣٤/٣

(٩٢) ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ٢٤١/٤

(٩٣) ياقوت الحموي : المصدر نفسه ،٤٤٨/١

(٩٤) ابن عساكر : المصدر السابق ، ٩/ ٤٢٦

(٩٥) ابن قتيبة الدينوري : المصدر السابق ، ص١٩٤ -١٩٥ ،٣٠٠-٣٠١ ،٣١٩-٣٢٠ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ،ص١٥٥- ١٥٧

(٩٦) الدراجي، هاشم داخل حسين : عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي ٣٣٤هـ/٩٤٥م ،ص١٢٨ – ١٣٠

(٩٧) هاشم داخل حسين الدراجي : المصدر نفسه ،ص ١٢٨-١٣٢

(٩٨) هاشم داخل حسين الدراجي : المصدر نفسه ،ص١٢٣ -١٢٦

(٩٩) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ،٤٥٨/٣ ؛ الديلمي : أعلام الدين في صفات المؤمنين ،ص٣٢٥

(١٠٠) هاشم داخل حسين الدراجي : المصدر السابق ، ص١٢٦ -١٣١

(١٠١) عامر بن عبد قيس : من الزهاد الثمانية ، ولد بالبصرة وكان معرضا عن زخارف الدنيا أنكر على الخليفة عثمان (رضي الله عنه) إحداثه في الدين فأبعده إلى الشام ، ينظر: ابن عساكر : المصدر السابق ،١٨/٢٦-٢٤

(١٠٢) ابن سعد : المصدر السابق ،٤٧/٥ ؛الذهبي: سير أعلام النبلاء،١٥/٤ -١٩

(١٠٣) أذربيجان : تقع في الإقليم الخامس ، وفيها الكثير من المدن والقرى وحد أذربيجان من برذعة مشرقا إلى ارزنجان مغربا ، ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم ، والجبل والطرم وهو إقليم واسع ومن أشهر مدنها تبريز وهي اكبر مدنها كانت قصبتها قبل مراغة واردبيل ومرند وغيرها، ينظر: ياقوت الحموي:المصدر السابق ، ١٢٨/١ -١٣٠

(١٠٤) البلاذري : المصدر السابق ، ص٤٥٧ ، ٤٥٩

(١٠٥) أرمينية : وهي اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال ، وهي صغرى وكبرى : فالصغرى تفليس ونواحيها والكبرى خلاط ونواحيها ، ينظر : ابن عبد الحق : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ٦٠/١

(١٠٦) مالك بن الحارث الاشتر من قبيلة نخع ، من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واامير المؤمنين علي (عليه السلام) واحد ابرز قادته ، ولاه الامام عدة ولايات كان اخرها ولاية مصر والتي لم يتولاها لان معاوية دس له السم اثناء الطريق

وقتله فحزن الامان علي (عليه السلام) حزنا شديدا ، ينظر : الاردبيلي : المصدر السابق ، ٢٤٣/٢

(١٠٧) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس العبدي ، اخو كل من صعصعة وسيحان، يكنى ابا سلمان ، كان مسلما على عهد النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وكان فاضلا سيدا في قومه ، قتل يوم الجمل مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ينظر : ابن عبد البر : المصدر السابق ،٢/ ٣٣٢

(١٠٨) سليم بن قيس : المصدر السابق ،ص٣٣٠ ؛ الحاكم النيسابوري: المصدر السابق،٤٦١/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٦/٢ ؛ ابن عساكر: المصدر السابق ، ٤٣٥،٤٤٣/٩ ،٤٥٣ ،٤٥٥

(١٠٩) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ، ٤٥٥/٣ ؛ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ،٣١٦/١؛الاردبيلي:المصدر السابق،١٢٠/١؛الخوئي:معجم رجال الحديث،١٥٤/٤-١٥٥

(١١٠) العيساوي،علاء صالح كامل: النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي(عليه السلام)ص٢٣٩ -٢٤١

(١١١) الطوسي: المصدر السابق،٣١٦/١ ؛ ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٤٣/٩ ؛ الخوئي: المصدر السابق ،١٥٤/٤

(١١٢) ابن سعد : المصدر السابق ،١٦٣/٦ ؛ابن الجوزي:صفة الصفوة،٥٢٤/١ ؛الذهبي : ميزان الاعتدال،٢٨١/١ ؛ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ٣٦١/١

(١١٣) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٣٥/٩

(١١٤) خزيمة بن ثابت بن الفاكهة بن ثعلبة الخطمي الأنصاري ، من بني خطمة من الاوس من الأنصار يعرف بذي الشهادتين ، يكنى أبا عمارة ، شهد بدرا وما بعدها وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح ، وكان مع الإمام علي (عليه السلام) بصفين ، فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل سنة(٣٧هـ/٦٥٧م) ، ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ،٤٤٨/٢

(١١٥) ابن عساكر : المصدر السابق ،٤٥٥/٩

(١١٦) ابن شهراشوب : مناقب آل أبي طالب ،٣٥٩/٢

(١١٧) ابن عساكر: المصدر السابق ،٤٥٤/٩ ؛ عبد الباري محمد داوود: المصدر السابق، ص١١٢

(١١٨) البلاذري: انساب الأشراف ،ص٣٢٠

(١١٩) أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق ، ٨٣/٢-٨٤ ؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة ،٥٢٤/١ ؛ الشرجي : المصدر السابق ،ص١١٤

(١٢٠) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ، ٤٥٩/٣ ؛ أبو نعيم الاصبهاني: المصدر السابق ، ٨٥/٢

(١٢١) أبو نعيم الاصبهاني: المصدر نفسه ، ٨٣/٢ -٨٤

(١٢٢) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ، ٤٥٨/٣

(١٢٣) عبد الباري محمد داوود : المصدر السابق ،ص١١٢

(١٢٤) جبل أبي قبيس يشرف على مكة قيل انه سمي بأسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس لأنه أول من بني فيه ، وقيل غير ذلك ، ينظر: ياقوت الحموي : المصدر السابق ،٧٤/١

(١٢٥) عبد الباري محمد داوود : المصدر السابق ،ص١١٢

(١٢٦) الشرجي : المصدر السابق ، ص١١٤

(١٢٧) عبد الباري محمد داوود : المصدر السابق ،ص١١٢

(١٢٨) الحاكم النيسابوري: المصدر السابق ، ٤٦١/٣

(١٢٩) أبو نعيم الاصبهاني : المصدر السابق ،٨٣/٢ – ٨٤ ؛ ابن الجوزي : صفة الصفوة، ٥٢٤/١

(١٣٠) النصر الله ،د٠ جواد كاظم : هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية ،ص١٩٤-١٩٦

أ- المصادر الاولية :-

١- القران الكريم

❁ ابن الأثير:أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي للنشر – بيروت /د٠ت)

٣- اللباب في تهذيب الأنساب (تحقيق:د٠ إحسان عباس ، دار صادر للطباعة – بيروت/ د٠ت)

❁ احمد بن حنبل ، (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م)

٤- مسند الإمام احمد بن حنبل (دار صادر للطباعة – بيروت / د . ت)

❁ الاردبيلي : محمد علي (ت١١٠١هـ / ١٦٨٩م)

٥ – جامع الرواة (مكتبة محمدي – قم /د٠ت)

❁ البلاذري :أبي العباس احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٦– انساب الأشراف (تحقيق وتعليق : محمد باقر المحمودي ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للطباعة – بيروت /١٩٧٤م)

٧- فتوح البلدان(تحقيق: عبد الله أنيس الطباع ، مؤسسة المعرف للطباعة – بيروت / ١٩٨٧م)

❁البيهقي : أبو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م)

٨- السنن الكبرى (دار الفكر – بيروت /د٠ت)

❁ ابن الجوزي :أبي الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م)

٩- صفة الصفوة (تحقيق: طارق محمد عبد المنعم ، دار ابن خلدون للنشر – الإسكندرية/ د٠ت)

١٠- القصاص والمذكرين (تحقيق: د٠ مارلين سوارتيز ، دار المشرق – بيروت/د٠ت)

❁ الحاكم النيسابوري : محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م) .

١١- المستدرك على الصحيحين(تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة للطباعة – بيروت / ١٤٠٦ هـ)

❁ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ /١٤٤٨م)

١٢ – الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت /١٤١٥هـ)

١٣- لسان الميزان (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت/ ١٩٧١م)

❁الخطيب التبريزي : ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ /١٣٤١م)

١٤- الإكمال في أسماء الرجال (تعليق : أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام للنشر – إيران /د٠ت)

❁ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)

١٥- طبقات خليفة (تحقيق : د.سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة – بيروت /١٩٩٣م)

❁ الدارمي : عبد الله بن بهرام (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)

١٦ – سنن الدارمي (مطبعة الاعتدال – دمشق/ د٠ت)

❁ الديلمي: الحسن بن أبي الحسن (توفي في القرن الثامن الهجري)

١٧ – إعلام الدين في صفات المؤمنين (تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم / د٠ت)

❁ الذهبي : أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٨- تاريخ الإسلام (تحقيق :د٠ عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي للطباعة – بيروت / ١٩٨٧م)

١٩- سير أعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارنؤوط و مأمون الصاغرجي ،ط٩ ، مؤسسة الرسالة – بيروت / ١٩٩٣م)

٢٠ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق : علي محمد معوض وآخرون ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٥م)

❁ الزبيدي :محي الدين مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩١ م) .

٢١- تاج العروس جواهر القاموس (دار صادر للطباعة – بيروت / ١٩٦٦ م)

❁ ابن سعد : محمد (ت٢٣٠ هـ/٨٤٤م)

٢٢- الطبقات الكبرى (دار صادر – بيروت / د٠ت)

❁ ابن سلامة : القاضي أبي عبد الله محمد (ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)

٢٣ – مسند الشهاب (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،ط١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت / ١٩٨٥م)

❁ سليم بن قيس الهلالي (ت٧٦هـ/ ٦٩٥م)

٢٤- كتاب سليم بن قيس (تحقيق: محمد باقر الأنصاري _إيران /د٠ت)

❁ السمعاني : أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

٢٥- الأنساب (تقديم :عبد الله عمر البارودي ، ط١، دار الجنان – بيروت /١٩٨٨م)

❁ السيوطي: جلال الدين محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد(ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)

٢٦ – تاريخ الخلفاء (دار السعادة – مصر /١٩٥١م)

٢٧- الجامع الصغير (دار الفكر للطباعة – بيروت / ١٤٠١ هـ) .

❁ الشرجي :أبي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف(ت٨٩٣هـ/١٤٨٧م)

٢٨ – طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص (ط١ ، دار المناهل للطباعة والنشر – بيروت/١٩٨٦م)

❁ الصدوق :أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

٢٩- الامالي(تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ،ط١ ،مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة – قم /١٤١٨هـ)

❁ الطريحي : فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ/ ١٦٧٤م)

٣٠- مجمع البحرين (تحقيق : احمد الحسيني ،ط٢ ، مكتبة النشر للثقافة الإسلامية – قم / ١٤٠٨هـ)

❁ الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)

٣١ – اختيار معرفة الرجال (تحقيق : مهدي الرجائي ومير داماد الاسترابادي ،مطبعة بعثت –قم /١٤٠٤هـ)

❁ ابن عبد البر :أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠هـ)

٣٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل – بيروت /١٤١٢ هـ)

٣٣ – جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية – بيروت /١٣٩٨هـ)

❁ابن عبد الحق : صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ/١٣٨٨م)

٣٤- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وأولاده – القاهرة /١٩٦٤م)

❁ العجلوني : إسماعيل بن محمد (ت١١٦٢هـ/١٧٤٨م)
٣٥ – كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس(ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٨٨م)
❁ ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)
٣٦- تاريخ مدينة دمشق(تحقيق :علي شيري ، دار الفكر للطباعة ـ بيروت / ١٤١٥ هـ)
❁ العسكري :أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد(ت٣٨٢هـ/٩٩٢م)
٣٧- تصحيفات المحدثين (تحقيق:محمود احمد ميرة ،ط١ ، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة /١٩٨٢م)
❁ ابن قتيبة الدينوري : أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)
٣٨ – المعارف (تحقيق وتقديم : ثروة عكاشة ، مطبعة دار الكتب – مصر / ١٩٥٨م)
❁ المتقي الهندي:علاء الدين علي المتقي حسام الدين الهندي(ت ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧ م) .
٣٩-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال(تحقيق:الشيخ بكري حياني وصفوت السقا، مطبعة مؤسسة الرسالة– بيروت / د . ت)
❁ المجلسي :محمد باقر محمد تقي بن منصور علي الأصفهاني(ت ١١١١ هـ / ١٧٠٠م)
٤٠- بحار الأنوار (ط٢ ، مطبعة مؤسسة الوفاء – بيروت / ١٩٨٣م) .
❁ مسلم القشيري : أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) .
٤١- الجامع الصحيح(دار الفكر للطباعة – بيروت / د . ت) .
❁ مغلطاي :علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)
٤٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق : أبي محمد عادل بن محمد بن اسام بن إبراهيم ، ط١ ، مطبعة الفاروق الحديثة – مصر /٢٠٠١م)
❁ ابن منظور : جمال الدين محمد بن كرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) .
٤٣- لسان العرب المحيط (دار صادر ودار بيروت للطباعة – بيروت / ١٩٩٣ م) .
❁ أبو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ /١٠٣٨م)
٤٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (دار الفكر للطباعة – بيروت /١٩٩٦م)
❁ النووي :أبي زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)

٤٥- رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين (ط٢ ، دار الفكر المعاصر – بيروت / ١٩٩١م)

❁ الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)

٤٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٨٨م)

❁ الواسطي : أبي الحسن علي بن محمد الليثي(توفي في القرن السادس الهجري)

٤٧ – عيون الحكم والمواعظ (تحقيق : حسين الحسيني البيرجندي ،ط١ ، دار الحديث للطباعة – إيران / د٠ت)

❁ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)

٤٨ – معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي- بيروت / ١٩٧٩م)

ب – المصادر الثانوية : -

❁ الأمين ، محسن

٤٩– أعيان الشيعة (تحقيق وتخريج : حسن الأمين ،دار التعارف للمطبوعات – بيروت/د٠ت)

❁ البروجردي ، اقا حسين الطباطبائي

٥٠ – جامع أحاديث الشيعة (منشورات مدينة العلم - قم – إيران / ١٤١٠هـ)

❁ الخوئي : أبو القاسم الموسوي

٥١ – معجم رجال الحديث (ط٥ ، النجف – ١٩٩٢م)

❁ داوود ، د٠ عبد الباري محمد

٥٢- اويس القرني إمام التابعين وعلم الأصفياء (ط١، دار الأحمدي للنشر – القاهرة/ ١٩٩٩م)

❁ الريشهري ، محمد

٥٣ – ميزان الحكمة (ط ١ ، دار الحديث للطباعة – إيران /د٠ت)

❁ الشاكري ، حسين

٥٤ – الأعلام من الصحابة والتابعين (ط٢، مطبعة ستارة – إيران /١٤١٨هـ)

❁ فرج ، د٠ السيد احمد

٥٥ – السلطة السياسية والسياسة الشرعية في الدولة الإسلامية (ط١ ، دار الوفاء للطباعة – مصر / ١٩٩٣م)

❁ كحالة ، عمر
٥٦- معجم قبائل العرب (دار العلم للملايين – بيروت /١٩٦٨م)
❁ محفوظ ، علي
٥٧ – هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة (ط٥، دار الكتاب العربي – القاهرة /١٩٥٢م)
❁ الميلاني ، مرتضى
٥٨ – حكم ومواعظ من حياة الأنبياء (ط١ – إيران /٢٠٠٥م)

ج – الاطاريح والرسائل الجامعية :-

❁ الدراجي، هاشم داخل حسين
٥٩ – عقوبة النفي في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية التسلط التركي ٣٣٤هـ/٩٤٥م (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب /قسم التاريخ-٢٠٠٧م)
عبد الكاظم : منير عباس
٦٠– مجالس الوعظ والوعاظ في العصر العباسي منذ بدايته حتى القرن الخامس الهجري (١٣٢هـ - ٥٠٠هـ / ٧٥١م – ١١٠٦م) ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة البصرة – كلية الآداب /قسم التاريخ – ٢٠١١م)
❁ العيداني ، مؤيد إبراهيم محمد
٦١- التكافل الاجتماعي في صدر الإسلام والعصر الأموي (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب /قسم التاريخ - ٢٠٠٤م)
❁ العيساوي ، علاء صالح كامل
٦٢ – النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي(عليه السلام)(٣٥هـ -٤٠هـ /٦٥٦م - ٦٦٠م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب /قسم التاريخ -٢٠٠٥م)
❁ النصر الله ، د٠ جواد كاظم
٦٣ – هيئة كتابة التاريخ برئاسة معاوية (مجلة رسالة الرافدين ، تصدر عن المركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، العدد الخامس ، السنة الثانية /البصرة – ٢٠٠٨م)